

## القضاء على الإرهاب أنجع ردّ على العدوان

♦ جاك خزمو\*

العدوان الجوي «الإسرائيلي» السافر على الأراضي السورية، وبالتحديد على ريف العاصمة دمشق، مساء يوم الأحد 7 كانون الثاني 2014، يعتبر اعتداءً جباناً على سيادة الأراضي السورية، وانتهاكاً صارخاً لكل القوانين الدولية، ودعماً مكشوفاً وواضحاً للمجموعات الإرهابية التي تتلقى الهزائم يومياً على يد الجيش السوري، ومعروف أنّ تلك المجموعات هي أدوات تنفيذ قذرة ورخيصة لمؤامرة كونية بشعة تهدف إلى تدمير سورية، لأنها معقل ثقافة المقاومة، ولأنها ترفض أن تفرد مع السرب الموالي لا بل التابع لأميركا وحليفاتها، وخاصة «إسرائيل».

لقد سعت القيادة «الإسرائيلية» اليمينية الحالية إلى تحقيق أهداف من وراء هذا العدوان، ومن أهمها استفزاز القيادة السورية التي تمتاز بالهدوء والروية، وكذلك تحريض الشارع العربي ضدّ هذه القيادة لعدم انفعالها العاطفي للردّ على هذه الغارات العدوانية، وبالتالي تخفيف الضغط العسكري على المجموعات الإرهابية من خلال انشغال الجيش السوري في مواجهة جديدة إضافية.

واختارت القيادة «الإسرائيلية» الوقت المناسب لشنّ هذا العدوان، إذ أنّ المجموعات الإرهابية في حاجة إلى دعم معنوي، وقد حاولت «إسرائيل» توفيره عبر هذا العدوان، كما أنها في حاجة إلى استعراض عضلات القوة العسكرية لـ«إسرائيل» بعد أن اتهم نتنياهو بأنه ضعيف، وجعل من الدولة العبرية ضعيفة بسبب سياسته، وجاء هذا العدوان قبل يوم واحد من إقرار الكنيست «الإسرائيلي» قانون حل البرلمان أو المجلس، وبالتالي إجراء انتخابات مبكرة حدّد موعد إجرائها في 17 آذار القادم، أي أنّ هذا العدوان جاء ليخدم الحملة الانتخابية لنتنياهو قبل أن تبدأ هذه المعركة بفترة طويلة، وخصوصاً داخل حزبه إذ أنه يواجه منافسين أقوياء على زعامة حزب الليكود، والتي ستحسم في انتخابات داخلية ستجري الشهر القادم.

تظنّ القيادة «الإسرائيلية» أنّ العرب ينجرّون إلى أي استفزاز وأنهم ينفعلون بشدة وبسرعة، وهذا ما راهنت عليه، لكنّ عهد الانفعال والتصرف غير المدروس قد ولى، وخاصة مع قيادة عربية سورية تُقيّم الأمور بكلّ هدوء وواقعية وتتخذ القرار الحاسم، غير آبهة بتعليقات انتقادية من هنا أو هناك، فالمهم هو إشغال «إسرائيل» في تحقيق أهدافها من أي عدوان، وكذلك التصرف ضمن الإمكانيات والواقع، وأهم شيء الآن هو مكافحة الإرهاب والتصدي له والقضاء عليه، إذ أنّ القضاء على هذه المؤامرة الإرهابية هو في حدّ ذاته انتصار على «إسرائيل»، وإسقاط أهدافها ومخططاتها ومسايعها.

والتروي في الردّ، أو عدم الانفعال، لا يعني تناسي أو غض الطرف عن هذا العدوان، ولا يعني عدم إمكانية الردّ العنيف، لكنّ القائد الحكيم والواعي يردّ في الوقت والمكان المناسبين، وهو الذي يختار وقت المعركة ولا يسمح بفرضها عليه.

وتضع «إسرائيل» بهذا التصرف العدواني الارعن، نفسها في دائرة الاستهداف الدائم من العديد من قوى المقاومة ردّاً على هذا العدوان والاعتداءات الأخرى السابقة، وبالتالي ستعيش في حالة ترقّب وقلق لأنها لا تعرف الساعة التي سيأتي فيها الردّ عنيفاً ومزلاًزلاً. وكلما اقتربت ساعة القضاء على الإرهاب، كلما ازداد هذا القلق والربح، واقتربت ساعة الصفر للردّ على هذه الاعتداءات، فمن يرتكب عدواناً سافراً لا بدّ أن يدفع ثمنه باهظاً عاجلاً أم آجلاً!

\* ناشر ورئيس تحرير مجلة «البيادر»  
القدس المحتلة

## تبدّل في مراكز القوة في النظام العالمي الجديد

♦ د. وفيق ابراهيم

يتشكل النظام العالمي الجديد على وقع الاضطرابات الدامية المندلعة في معظم أنحاء الشرق الأوسط وأوكرانيا، ما يؤكد على أهمية هذه المنطقة في صناعة مراكز القوة في العالم.

ويشير الخبراء إلى أنّ هناك ستة عناصر محورية يتوجب على القوى الطامحة إلى دور القوة العظمى السيطرة على معظمها. وهي على التوالي، الغاز والنفط والسلاح والصناعة وغزو الفضاء والثقافة والتحالفات، وباستثناء الغاز والنفط، وهما هيبة جيولوجية، يخرج العرب من الخليج إلى المحيط، من دائرة التنافس قانعين بدور المنفرد الأحمق.

وبالاستنتاج السريع، يتضح أنّ الولايات المتحدة الأميركية لا تزال تحتفظ بموقع القطب الأقوى، لكنها لم تعد وحيدة كما كانت، وبرغم أنّها تمتلك كميات كبيرة من الغاز والنفط الصخريين، لكنّ كلفة استخراج البرميل الواحد منهما تزيد عن كلفة مثيله السعودي بأربعة أضعاف على الأقل.

أما السلاح، فتحتزن واشنطن من أنواعه النووية والبيولوجية والهيبرولوجية والكيميائية والتقليدية الحديثة كميات ضخمة، وجدير بالذكر أنّ الموازنة العسكرية الأميركية تتجاوز 600 مليار دولار سنوياً، وهي تعادل موازنات الاتحاد الأوروبي وروسيا واليابان والصين معاً.

أما لناحية الصناعة، فإنّ واشنطن رائدة ولها الموقع الأول، لكنّ إلى حين قريب، فلديها منافس في العالم الأصغر يقلقها ويهدد مكانتها، ويبدو أنّ حروب غزو القضاء تراجت نسبياً، وتتساوى أميركا وروسيا في هذا المجال منفردتين مع توتن صيني وهندي وإيراني.

أعلن رئيس الحكومة تمام سلام «أنّ الجيش اللبناني سيبدأ في الأسابيع المقبلة استلام المعدات العسكرية التي يحتاجها، تطبيقاً للاتفاق السعودي الفرنسي الخاص ببيع الثلاثة مليارات دولار المقدمة من السعودية إلى لبنان».

وأشار خلال احتفال أقامه القائم بالأعمال اللبناني في باريس غدي خوري في مقر السفارة اللبنانية، إلى أنّ الأسلحة والتجهيزات التي سيستلمها الجيش «ستساعده في التصدي للإرهابيين الذي يعتدون على السيادة اللبنانية وملاحقتهم». وأشار بالعلاقات اللبنانية الفرنسية، مشيراً إلى أنه لمس خلال اجتماعاته مع المسؤولين الفرنسيين «حرصاً فرنسياً كبيراً على لبنان والتزاماً بمساعدته». ولفت رئيس الحكومة إلى أنه تبلغ من رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية إليزابيت غيغو، قرار تشكيل لجنة نيابية فرنسية خاصة لمتابعة شؤون لبنان وبلورة التصورات لمساعدته على الخروج من أزيمته.

وفي الشأن السياسي الداخلي، أكد سلام «أنّ شعور موقع رئاسة الجمهورية هو التعبير الأبرز عن الإزمة السياسية التي يواجهها لبنان»، معلناً «أنّ هناك جهود تبذل لمعالجة هذه المسألة».

وأضاف: «نحن نتواصل مع الكثير من أصدقاء لبنان وفي مقدمهم فرنسا التي تحاول القيام بدور كبير لمساعدتنا. صحيح أنّ هناك حكومة لكنها تعمل بنصف طاقتها، وهي في الأساس لا تريد أن تعمل لإعطاء انطباع بأنّ البلد يمكن أن يمضي من دون رئيس للجمهورية. وأنا شخصياً ومن موقع المسؤولية، لا أريد أن يعتقد أحد أنني أستطيع أن أتجح في العمل بحيث تسير أمور البلاد من دون الرئيس». وتحدث عن أزمة النازحين السوريين والعبء الذي تشكله على لبنان، قائلاً: «رغم

منشاداتنا ومطالباتنا بالحصول على دعم، فإنّ المساعدات التي نتلقاها حائلة جداً قياساً إلى احتياجاتنا».

أمناً لفت سلام إلى «أنّ الإرهاب لا يستهدفنا نحن فقط في لبنان بل المنطقة كلها، وقد استلطنا من خلال قرارات حاسمة أن نضع حداً لهذا الإرهاب الذي يخطف البلد».

وفي شأن العسكريين المخطفين، قال: «لن أنام مرتاحاً طالما أنّ هناك 25 عسكرياً مخلوقاً ومهدداً بالقتل، لن نستسلم وسنحزّر هؤلاء العسكريين الأبطال مع الحفاظ في الوقت نفسه، على عزة لبنان وكرامته».

وأكد الرئيس سلام أهمية التمسك بالنظام الديمقراطي، مشيراً إلى أنّ لبنان «سيفيق معقلاً للديمقراطية في المنطقة». ودعا المغتربين اللبنانيين إلى النقطة بوطنهم، مؤكداً «أنّ لبنان الذي استطاع بقدرة أبنائه التصدي لكثير من المشاكل عبر السنين، في هذا الملف قد أزيلت».



رئيس البرلمان الفرنسي مرحباً بسلام

## خفايا

تيار سياسي لبناني لم يصدر عنه أي موقف يدين جريمة اغتيال الوزير الفلسطيني الشهيد زياد أبو عين، التزاماً منه بتوجيهات الدولة الخليجية التي ترعاه، وهي عادة تلتزم الصمت حيال الجرائم «الإسرائيلية»، بينما تنغمس مباشرة أو بالواسطة، في الأحداث التي تشهدها بعض الدول في المنطقة، والتي تخدم المشاريع الأميركية - «الإسرائيلية».

## برّي تابع مطالب لجنة المستأجرين والنقّ الأيمن العام للاتحاد البرلماني العربي



برّي مستقبلاً بوشكوج

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة مع زواره في عين التينة، فاستقبل «لجنة المؤتمر الوطني للدفاع عن حقوق المستأجرين» برئاسة كاسترو عبدالله ولجنة المحامين في المؤتمر للمستأجرين، وعرض معهم مطالبهم في ما يتعلق في قانون الإيجارات، علماً أنّ بري يعمل من أجل التوافق والتفاهم بين المالكين والمستأجرين لمعالجة الملف بشكل واضح وجذري، وسيستقبل اليوم وفد المالكين. وقدم وفد لجنة المستأجرين خلال اللقاء مذكرة لبري تشير إلى «أنّ القانون الحالي سيؤدي إلى تهجير عشرات آلاف العائلات سنوياً، وإنّ الغالبية الساحقة من المستأجرين عاجزة عن دفع الزيادات التي تقررت على بدلات الإيجار». وتساءلت المذكرة عن «سبل معالجة هذه المشكلة والتعامل مع توصيات المجلس الدستوري التي قررت أن حق السكن له قوة دستورية وحددت الشروط التي يجب توافرها لضمان الحصول عليه».

وشدّدت على وجوب «إقرار خطة سكنية تعالج الإزمة وتؤمن بدائل للمستأجرين الذين يطالبون بإقرار قانون عادل ومتوازن ينصف المالك القديم ويؤمن حق السكن للمواطن». وكان بري استقبل الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج، في حضور الأمين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة، وعرض معه نشاط الاتحاد والتحصيرات للمؤتمر المقبل.

## نشاطات سياسية



فرنجية والسفير الياباني

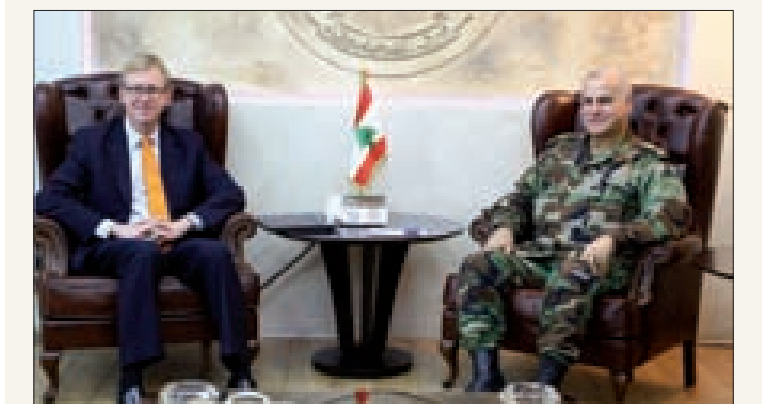
♦ عرض رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجييه في دارته في بنشعي، الأوضاع العامة في البلاد مع سفير اليابان سيتشي أوتسوكا، وكوبا مانويل أكوستا، في حضور النائب سليم كرم وأنطوان مرعب وجان بطرس.

♦ استقبل وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق كلأمّن القاضي عوني رمضان وغسان عويدات.

♦ زار نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون سياسة الشرق الأوسط ماثيو سيبينس، يرافقه عدد من الضباط الأميركيين، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ويبحث معه أوضاع لبنان والمنطقة، فضلاً عن الدعم الأميركي للبنان.

كما زار سيبينس، قائد الجيش العماد جان قهوجي، وعرض معه علاقات التعاون العسكري بين جيشي البلدين.

♦ عاد سفير الولايات المتحدة الأميركية بيفيد هل، مساء أمس إلى بيروت، بعد زيارة لبلاده استمرت أياماً عدة. كما غادر السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي إلى باريس.



قهوجي مجتمعاً إلى سيبينس

(مديرية التوجيه)

الجمعة 08.40 PM